

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى معرفة مدى أهمية التربية البدنية و الرياضية في الطور الابتدائي من الناحية البدنية و الاجتماعية ولأجل ذلك صيغت الإشكالية الرئيسية التالية : ما هي أهمية التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية ؟ ولأجابة على هذه التساؤلات تم تصميم استمارة استبيان وقد احتوى الاستبيان على 33 سؤال تنوع من حيث الطرح كما قسمت الأسئلة الثلاثة والثلاثون إلى أربعة محاور. و تمثل مجتمع الدراسة في أساتذة للتوسط لولاية الجزائر وسط (بلغ عددهم 200 أستاذ) ، اخترنا منهم بطريقة عشوائية عينة تمثلت في 40 أستاذا . و توصلت النتائج إلا أن للتربية البدنية و الرياضية دور بالغ الأهمية يمس جميع الجوانب الحياتية للطفل " الاجتماعية ، البدنية ، الوجدانية ، العقلية " وخلصت الدراسة باقتراح بعض التوصيات .
الكلمات المفتاحية: التربية البدنية و الرياضية ، المدرسة الابتدائية ، التنشئة الاجتماعية ، اللياقة البدنية .

Abstract

The objective of this present study is to determine the importance of physical and physical education in the primary stage from the physical and social point of view. For this reason, the following main problem was formulated: What is the importance of physical education and sports in the primary stage? In order to answer these questions, a questionnaire questionnaire was designed. The questionnaire consisted of 33 questions of diversity in terms of subtraction. The three questions were divided into four axes. The study population is represented by the professors of the average of the state of Algeria in Central (numbering 200 professors). We randomly selected a sample of 40 professors. The results found that physical and athletic education plays a very important role, affecting all aspects of the child 's social, physical, emotional and mental life.

المقدمة و إشكالية البحث:

تكتسي التربية البدنية والرياضية أهمية بالغة في حياة الفرد لما تحققة من أغراض داخلية في تكوينه سواء النفسية منها أو الفيزيولوجية أو الاجتماعية ، قصد الوصول به - أي الفرد - إلى درجة من التكامل من جميع النواحي ، وهذا ما جعل وزارة التربية الوطنية تدرجها في مؤسساتها التربوية كمادة تعليمية تدرس وفق مناهج خاصة تراعى فيها للراحل العمرية إضافة إلى إدراجها في امتحاني شهادة التعليم المتوسط وشهادة التعليم الثانوي .

إن الاهتمام بمرحلة الطفولة هو في الحقيقة اهتمام بدراسة تقدم المجتمع وتطوره ومن ثم تعتبر المدرسة الابتدائية وهي فترة التعليم

الإلزامية لأطفال ما بين 6 و 12 سنة ذات دوى هام في بناء أطفال و آمال المجتمع في استمرار التطور ومواصلة المسيرة ودوام

التقدم⁴³.

1- د/ صديقة محمد شكري : أهداف التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي ودورها في تحقيق فلسفة المجتمع - دار الوفاء - الاسكندرية 2006 ، ط2 ، ص 16 .

كما برزت التربية البدنية والرياضية كوسيلة منفردة في تنمية الكفاءة البدنية والحركية وما يتصل بها من قيم صحية ونفسية واجتماعية وفهنية ، التي تمكن الفرد من القيام بواجبه نحو وطنه وأمته ومجتمعه فاللعب للنظم ترويا ينطوي على إمكانات هائلة للنمو المتعدد الجوانب.⁴⁴

فالتربية البدنية تنفرد من بين سائر المواد الدراسية بشمول تأثيرها على العملية التربوية في المدرسة ، لا لأنها تغطي حاجيات التلميذ من النواحي الصحية والجسمانية فحسب ، بل لأنها تنعكس أيضا على حياته العقلية والوجدانية ، هذا ما يؤدي دورها الكبير في التربية العامة وخاصة بناء الشخصية المتزنة ، وهذا دليل اهتمام الدول بالتربية البدنية في المدرسة باعتبارها حجر الزاوية لبناء الشخصية المتوازنة عقليا وبدنيا ، وهو ما أكدته البحوث العديدة التي أجريت في مختلف أنحاء العالم⁴⁵ فمرحلة الطفولة مرحلة حساسة في حياة الفرد وجب الانتباه عليه فيها لتنشئته تنشئة سليمة ، فهو في هذه المرحلة يتميز بسرعة النمو الجسمي وبداية بلورة وتكوين شخصيته واكتشاف نفسه خصوصا بعد اقتحامه غور المدرسة الابتدائية واحتكاكه بمجتمعها فوجب عليه التماشي مع هذا التغير و الانتقال من كنف الأسرة والمجتمع الداخلي إلى مجتمع خارجي أكبر وأوسع يتعين عليه فيه التماشي مع متطلباته ، وهنا يأتي دور المدرسة التربوية التي تسعى إلى تكييفه خصوصا أن الطفل في هذه المرحلة يعتبر صفحة بيضاء ومثله مثل أرض خصبة تنتظر من يزرعها ليحني حصادها أو يهملها ليحدها فيما بعد أرضا بورا قد فات الوقت عليها لزرعها ويصعب استصلاحها .

فالتطور الجسماني للطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى صقل في ظل نموه السريع فهناك صفات بدنية يكون تطويرها في هذه المرحلة ضروري وملائم للخاصية الجسمانية للطفل ولو مرت هذه المرحلة دون تطوير هذه الصفات البدنية يصعب تطويرها في المستقبل وهذا ما درسناه من خلال مادة علم النفس الحركي عند الأستاذ بوخراز ، فمثلا صفة المرونة والرشاقة والتوازن يكون الطفل في هذه المرحلة مهينا لاكتسابها في ظل متابعة تربية بدنية من طرف المربي ، بالإضافة إلى ذلك فإن اللعب يتيح للأطفال فرصة اختبار قدراتهم عند تفاعلهم مع البيئة.⁴⁶

كما أن الطفل يدخل في تجمعات وينشئ صداقات مع أقرانه فيحتاج إلى غرس وإثراء القيم الاجتماعية المثلى فيه وللبادئ التي تساعده للتكيف مع هذا المجتمع الجديد الطارئ عليه ، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمع متماسك تسود فيه القيم المثلى ، وتأسره روابط متينة قائمة بين أفرادها .

فمن خلال ما ذكرناه آنفا أدرك القائمون على التربية أهمية هذه المرحلة في حياة الطفل فسعوا إلى إدراج مواد تربوية فيها تتماشى مع متطلباتها فجاءوا أنه لا مناص من إدراج درس التربية البدنية والرياضية في هذا الطور وتكييفها ضمن ألعاب رياضية تعليمية هادفة تساعد في تنشئة الطفل تنشئة متكاملة من جميع النواحي ، وتنظيم منافسات رياضية⁴⁷ ، لكن الواقع المر في المدارس الابتدائية اليوم هو غياب تام لدرس التربية البدنية والرياضية في حصصها المخصصة لها - كأنها وضعت كمادة مقررة في الابتدائي لتكليم أفواه المطالبين بها أو لبهجة المنهاج التربوي للمتبع في الابتدائي وجعله مثالي من جميع النواحي ولكن هذا نظريا فقط - وحتى لا نظلم البعض نقول أنه هناك شذمة قليلون من أساتذة الابتدائي من يقومون بدرس التربية البدنية والرياضية ، بل إن حصصها أصبحت تستبدل بمادة الرياضيات أو المطالعة أو لتدارك

تأخر في مادة أخرى (و لم يدركوا أنه من خلال درس التربية البدنية والرياضية يمكن تطبيق درس الرياضيات بل وتقريب مضمون درسها للتلميذ أكثر من تطبيقه في القسم بمفاهيم مجردة تبقى فقط في مخيلة الطفل دون تطبيق في الواقع لتصبح مفاهيم محسوسة

44- مروان عبد المجيد إبراهيم : النمو البدني والتعلم الحركي - الدار العلمية - صمان 2002 ، ط1 ، ص 7 .
1- أمين أنور الخولي : مجلة عالم المعرفة ، رقم 216 - سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت 1995 ، ص154 .
2- حفصاوي بن يوسف مذكورة لنيل شهادة الدكتوراه ،فاعلية برنامج حركي مقترح في تعديل السلوكيات العدوانية لأطفال المرحلة الابتدائية مكتبة سيدي عبد الله 2007-2008، ص18 .
1- العلوي عبد الحفيظ ، بحث لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان : "دراسة تحليلية ونقدية لواقع التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية" منطقة شرق الجزائر 2007 ، ص71، 72 .

فترسخ في ذهنه ، وهذا يكون أساسا من خلال ألعاب رياضية هادفة بسيطة يتلقاها التلميذ بفرح وسرور) ، وهذا كله في ظل صمت وغياب تام من طرف المسؤولين عن تطبيق المناهج التربوية المقررة أو لنقل غض الطرف فقط عن التجاوزات الخاصة بدرس التربية البدنية والرياضة .

فمن هذا الواقع المرير تولد لدينا هذا الطرح ، ما هي أهمية التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية ؟ وقد انبثق من هذا الطرح إشكاليات جزئية تمثلت فيما يلي :

- هل تلعب التربية البدنية والرياضية دورا هاما في الطور الابتدائي ؟
- هل حصة التربية البدنية والرياضية تساعد في تطوير اللياقة البدنية لطفل المرحلة الابتدائية؟.
- هل تساهم حصة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل غياب درس التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي يؤثر سلبا على درسها في الطور المتوسط ؟

– الفرضيات :

– الفرضية العامة : لدرس التربية البدنية والرياضية أهمية بالغة في الطور الابتدائي .

الفرضيات الجزئية :

- تلعب التربية البدنية والرياضية دورا هاما في الطور الابتدائي .
- تساعد التربية البدنية والرياضية في تطوير اللياقة البدنية لطفل المرحلة الابتدائية .
- حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- غياب التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي يؤثر سلبا على درسها في الطور المتوسط .

– أسباب اختيار موضوع البحث :

– التهميش والتعسف الذي تعاني منه حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية .

– نقص اهتمام المؤسسات التربوية بالتربية البدنية والرياضية .

– خصوصية مرحلة الطفولة التي تستوجب عناية بالغة .

– النقائص التي لاحظناها لدى التلاميذ سواء في الطور المتوسط أو الثانوي .

– الدور الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في تنشئة المجتمعات للثالية .

– أهداف الدراسة :

– إبراز أهمية التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي .

– تبيان مخلفات غياب التربية البدنية والرياضية عن الطور الابتدائي .

– لفت الانتباه للهميش الذي تعاني منه التربية البدنية والرياضية .

– إبراز دور التربية البدنية والرياضية في تنشئة الفرد سواء من الناحية الاجتماعية أو البدنية .

– تحديد المفاهيم والمصطلحات :

– تعريف التربية البدنية : التربية البدنية و الرياضية مادة دراسية تربوية أساسية تعمل على تحقيق التكامل التربوي للمتعلم ، بحيث

تنفذ من خلال دروس داخل الجدول الدراسي، و كأنشطة تطبيقية خارج الجدول (داخلية و خارجية)، و يمكن تقويم نتائجها على المستوى السلوكي (الحركي، المعرفي، الوجداني) ⁴⁸ .

- المدرسة الابتدائية : إن المدرسة التي تمتد من ست سنوات هي حجر الزاوية في بناء المنظومة التربوية كما أن إدراج التقنيات المتعددة في هذا المستوى يمثل عنصر أساسي في تحديد التعليم الابتدائي، على أنه نظام ضبط يتطلب نوع من التفاوت، ويحدد التشريع الملائم بين الأطراف الاجتماعية⁴⁹.

- اللياقة البدنية : تعرف اللياقة البدنية بأنها : " القدرة على تنفيذ الواجبات اليومية بنشاط وبقظة وبدون تعب مفرط ، مع توفر قدر من الطاقة يسمح بمواصلة العمل والأداء خلال الوقت الحر ، ومواجهة الضغوط البدنية في حالة طارئة "⁵⁰.

- التنشئة الاجتماعية : عملية انتقائية لأنماط محددة من السلوك وفقا لمعايير سائدة ، فهي تدعم لدى الفرد أنماطا سلوكية مرغوبة ، وتحتزل فيه أنماطا سلوكية غير مرغوبة من وجهة نظر للؤسسات الممثلة للمجتمع والثقافة العامة⁵¹. كما تعد العملية التي تجعل الفرد بشرا من خلال اكتساب مهارات الاتصال والتواصل.⁵²

الدراسات السابقة:

أ- الدراسة الأولى :

السنة الجامعية 2010/2011 معهد التربية البدنية والرياضية - سيدي عبد الله - جامعة الجزائر (3) تحت عنوان : " التربية البدنية و الرياضية وأثار غيابها على تلاميذ المرحلة الابتدائية من الناحية البدنية و النفسية " ، إعداد الطلبة : أونيب لونس / إشراف : يوسف فتحي .

مشكلة الدراسة : ما هي أثار غياب التربية البدنية و الرياضية علي تلاميذ المرحلة الابتدائية من الناحية البدنية و النفسية ؟

الإشكاليات الجزئية :

- ما هي أسباب غياب التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية ؟

- ما هي الصعوبات التي يصادفها التلميذ عند انتقاله للمتوسط ؟

فرضيات الدراسة :

- عدم إعطاء أهمية بالغة من طرف السلطات المعنية و يتجلى ذلك في نقص المنشأة الرياضية و الأساتذة المختصين .

- غياب التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية يؤدي إلى صعوبة التكيف مع حصة التربية البدنية و الرياضية في المتوسط
هدف الدراسة : هدفت هذه الدراسة في معرفة أثار غياب التربية البدنية و الرياضية علي تلاميذ المرحلة الابتدائية من الناحية البدنية و النفسية.

إجراءات الدراسة الميدانية :

العينة : تم اختيار العينة بشكل عشوائي وتمثلت في 60 أستاذ في المتوسط .

المجال الزمني والمكاني : أجريت الدراسة علي مستوى ولاية بجاية ما بين 2010/03/15 الى غاية 2010/04/28.

المنهج المتبع : اعتمدوا في دراستهم على المنهج الوصفي التحليلي .

الأدوات المستعملة في الدراسة : قصد الوصول إلى حلول أولية لإشكالية البحث و التحقق من صحة الفرضيات استعملوا الاستبيان الذي يعد أكثر الأدوات استعمالا، هذا رغم الانتقادات على أنه يخضع لناتية الباحث و المبحوث في مجال الاتجاهات .

نتائج الدراسة :

سبب غياب التربية البدنية والرياضية هو عدم إعطاء أهمية بالغة لها من طرف السلطات المعنية .

غياب التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية يؤدي إلى صعوبة التكيف مع حصتها في المتوسط

استخلاصات الدراسة :

⁴⁹ - طاهر زرهوني : التنظيم و تسير التربية و التعليم - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 1991 ، ص 09.

⁵⁰ - أبو علاء أحمد الفتاح ، أحمد نصر الدين : فيزيولوجية اللياقة البدنية - دار الفكر العربي - القاهرة 2003 ، دط ، ص 14.

⁵¹ - علي عويس ، خير الدين الهلالي عصام : الاجتماع الرياضي - دار الفكر العربي - القاهرة 2005 ، ط 1 ، ص 154

⁵² - محمد عيسى الطبطبي : التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها - دار عالم الثقافة - عمان الأردن ، 2008 ، دط ، ص 283.

- توفير للنشأة و الهياكل الرياضية او التعاقد مع الملاعب الجوارية و القاعات متعددة الرياضات.
- إدراك أهمية التربية البدنية و الرياضية في حياة الطفل و تنمية شخصيته و قدراته الحركية.
- إنشاء برنامج خاص بمادة التربية البدنية و الرياضية في المدارس الابتدائية .
- إدراج مختصين في مادة التربية البدنية و الرياضية .

ب- الدراسة الثانية :

السنة الجامعية 2010/2011 معهد التربية البدنية والرياضية - سيدي عبد الله - جامعة الجزائر (3) تحت عنوان : " أهمية ممارسة التربية البدنية و الرياضية في الطور الابتدائي للتخضير إلى الطور المتوسط " ، إعداد الطلبة : بن عبد الكريم سهام/ إشراف : لعبان كرم

مشكلة الدراسة : ما هي الأسباب التي أدت عدم الاهتمام بالتربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية الذي يعتبر قاعدة الأطوار و مهد الطور المتوسط ؟

الإشكاليات الجزئية :

- إن المسؤولين قد رسموا البرنامج المخصص بمادة التربية البدنية و الرياضية في الطور الابتدائي فهل طبق هذا البرنامج في هذه المرحلة أم لا ؟

- يعتبر الأستاذ عامل أساسي ، فهو المرشد و للسير لأي مادة فكيف يؤثر غياب أستاذ مختص بمادة التربية و الرياضية علي استمرار في الطور المتوسط ؟

فرضيات الدراسة :

- عدم تطبيق البرنامج المسطر كما يجب والوقت المخصص للمادة غير كاف لبلوغ الأهداف المخصصة.
- عدم تعيين أستاذ مختص بالمادة في الطور الابتدائي يؤثر سلبا علي استمرار في ممارسة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط .
- هدف الدراسة : إبراز أهمية ممارسة التربية البدنية و الرياضية، كما يهدف أيضا إلى تسليط الضوء علي الوضع الذي تعيشه التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية من لا مبالاة .

إجراءات الدراسة الميدانية :

العينة : تم اختيار العينة مقصودة وتمثلت في 20 أستاذا في المتوسط ، 8 مفتشين لمادة التربية البدنية و الرياضية ، 17 تلميذ بطريقة عشوائية.

المجال الزمني والمكاني : أجريت الدراسة علي مستوى ولاية الجزائر و بمر دلس ما بين أبريل إلى غاية ماي 2010 .

المنهج المتبع : اعتمدوا في دراستهم على المنهج الوصفي التحليلي و ذلك لملائمته لطبيعة البحث المراد عمله.

الأدوات المستعملة في الدراسة : قصد الوصول إلى حلول أولية لإشكالية البحث و التحقق من صحة الفرضيات استعملوا الاستبيان الذي يعد أكثر الأدوات استعمال .

نتائج الدراسة :

والوقت المخصص للمادة غير كاف لبلوغ الأهداف المخصصة.

انعدام أستاذ مختص يؤثر سلبا علي الاستمرار في ممارسة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط .

استخلاصات الدراسة :

- تحسيس المسؤولين الساهرين على هذا القطاع الهام بأهمية التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية لما لها تأثير علي الطور المتوسط .

- توعية المعلمين بأهمية التربية البدنية و الرياضية و ما لها من آثار في حياة الطفل .

- جعل الطفل محور العملية و للمعلم دعائمها.

- إجراءات الدراسة:

- المنهج المتبع :

إن أي دراسة علمية لظاهرة تحتاج إلى منهج يتبعه الباحث لدراساتها ، وإلا ما سميت دراسة علمية . وموضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث المنهج الذي يتبعه ، ونحن من خلال الإشكالية المطروحة في دراستنا (ما هي أهمية التربية البدنية والرياضية على طفل المرحلة الابتدائية من الناحية البدنية والاجتماعية؟) تبين لنا أن المنهج الوصفي هو الملائم لهذا الموضوع.

- مجالات البحث :

- المجال الزمني : تم البدء في هذه المذكرة شهر 2012/11/24 و الانتهاء منه في شهر 2013/05/15 .

- المجال المكاني : تزامن تاريخ توزيع الاستبيانات مع تاريخ إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط للتربية البدنية و الرياضية فتوجهنا إلى مراكز إجراء الامتحانات مما سهل لنا المأمورية وريح الوقت و تم توزيع الاستبيان في المراكز التي نذكر منها :

- متوسطة أسماء ذات النطاقين .

- ثانوية عائشة أم المؤمنين .

- ثانوية ابن الهيثم .

العينة : في بحثنا هذا - كطريقة لاختيار العينة - باستعمال نوع من العينات الاحتمالية وهي العينة العشوائية البسيطة التي ارتأيناها مناسبة لموضوع دراستنا ، فتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة للتوسط لولاية الجزائر وسط (بلغ عددهم 200 أستاذ) ، اخترنا منهم بطريقة عشوائية عينة تمثلت في 40 أستاذا .

- أدوات البحث :

إن الباحث يجب عليه أن يلم بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع بيانات البحث ، وأن يعرف طبيعة البيانات التي تنتجها ومزاياها وعيوبها والمسلمات التي تستند إليها ومدى صدقها وثباتها وموضوعيتها⁵³ ، والأداة التي يستخدمها الباحث تخضع بدرجة كبيرة لمجال البحث ، وللمنهج المتبع ، وطبقا لذلك فقد اخترنا الاستبيان كأداة لبحث الدراسة . فالاستبيان يعتبر من أهم وأدق طرق البحث ، وجمع البيانات في علوم التربية الرياضية وخاصة في البحوث الوصفية.

- استمارة الاستبيان :

يطلق عليه أيضا الاستفتاء والاستقصاء والاستبيان وكلها كلمات تشير إلى وسيلة واحدة لجمع البيانات وهو أيضا يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه . كما يشير بمفهومه العام إلى أنه : " قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث " وقد احتوى الاستبيان على 33 سؤال تنوع من حيث الطرح إلى :

- الأسئلة المغلقة: وهي أسئلة بسيطة في أغلب الأحيان تطرح على شكل استفتاء، تكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة من نوع موافقة أو عدم موافقة وقد تتضمن أجوبة محددة وعلى المستجوب اختيار واحد منها

- الأسئلة الاختيارية: هذا للبحوث يجد جدول عريض للأجوبة المفتوحة، وما عليه إلا اختيار واحد منها دون أن يتطلب منه جهد فكري كما هو الحال في الأسئلة للمغلقة، إلا أنه في هذه الأسئلة يفتح المجال إلى إضافات ممكنة.

كما قسمت الأسئلة الثلاثة والثلاثون إلى أربعة محاور :

المحور الأول : ضم 7 أسئلة .

المحور الثاني : ضم 7 أسئلة .

المحور الثالث : ضم 8 أسئلة .

1-فاطمة عوض صابر ، مبرقت علي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي - مطبعة الإشعاع الفنية - الاسكندرية 2002 ، ط1 ، ص115 .

المحور الرابع : ضم 11 سؤالاً .

- الدراسة الاستطلاعية

لا يخفى على أي باحث ، أنَّ ضبط سؤال الإشكالية و صياغة الفرضيات ، هو أساس انطلاق الدراسة و أما أدوات البحث المناسبة فهي أسس إنجاز الجانب الميداني ، الذي يعطي مصداقية للإشكالية و لما كان الاستبيان هو أحد الأدوات المعتمد عليها لإنجاز هذا البحث ، فقد قمنا بدراسة استطلاعية من خلال توزيع الاستبيان الأولي على مجموعة من أساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط من أجل الوقوف على نقائص و ثغرات الاستبيان قبل التوزيع النهائي له .

- الأسلوب المتبع :

من خلال اعتمادنا على المنهج الوصفي قمنا باختيار الأسلوب المسحي للملائم للعينة التي اخترناها ومجالات بحثنا ، ويعرف بأنه : " دراسة استطلاعية تقوم بما قصد الكشف عن مشاكل المجتمع أو بأنه محاولة منظمة لتقرير وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة معينة تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي " ⁵⁴.

وبالتالي فالأسلوب أو المنهج المسحي هو : " دراسة شاملة مستعرضة لعدد من الحالات يمكن الوصول منها إلى تقرير عام عن الواقع " ⁵⁵.

- المعالجة الإحصائية :

يؤكد (فان دالين) ناصحاً كل باحث على انه لكي تقوم بأي دراسة ما يجب أن تكون قادراً على حصر أفضل المراجع الموجودة والمتعلقة بالمشكلة واستخلاص المعلومات الأساسية منها ⁵⁶

في هذه الدراسة تم الاستعانة في تحليل نتائج الاستمارة التي تحتوي على مجموعة الأسئلة المختلفة بنتائج اختبار حسن المطابقة كا²، و حساب النسبة المئوية ثم مناقشة نتائج كل من المحاور الأربع التي تمثل فرضيات الدراسة .

➤ اختبار حسن المطابقة كا²

و هو من الاختبارات البارامترية إذ يعتمد على مقارنة التكرارات للمشاهدة أو الملاحظة عن طريق القياس بالتكرارات المتوقعة أو النظرية و يستخدم هذا الاختبار لقياس المستوى الاسمي اعتماداً على التكرارات للمشاهدة بالنسبة لمختلف فئات المختلف النوعي، يتم حساب اختبار حسن المطابقة كا² بتحويل الفرق المشاهدة بين التكرارات الحقيقية الملاحظة F0 و التكرارات المتوقعة Fe إلى

القيمة النظرية ، ثم النظر في الجدول الخاص لل كا² لتحديد احتمال حدوث هذه القيمة في المجتمع الأصلي ⁵⁷

كا² = مج (التكرارات للمشاهدة - التكرارات المتوقعة)

التكرارات للمتوقعة

$\Sigma =$ مجموع القيم لكل الخلايا

F0 = التكرارات المشاهدة

Fe = التكرارات للمتوقعة

عند مستوى الدلالة 0.05

و درجة الحرية df=n-1

درجة الحرية بالنسبة للإجابة نعم أو لا هي df=2-1=1

منه كا² الجدولة هي 3.841

درجة الحرية بالنسبة للإجابة جيد متوسط ضعيف هي df=3-1=2 و منه كا² الجدولة هي 5.991 .

➤ النسبة المئوية:

1- مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية - مؤسسة الوراق - عمان 2000 ، ط1 ، ص 55.
2- حسن شحاته : البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق - مكتبة الدار العلمية للكتب - القاهرة 2001 ، ط1 ، ص 3.
3- ديو بولد فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل فول وآخرون - مطابع سجل العرب - عبد القادر حلمي : مدخل إلى الإحصاء - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 1993.

يرمز لها بالرمز % تكون بالشكل التالي :
عدد التكرارات x . $100 / \sum y$ الكلي

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

بعد تحليل و تفسير النتائج المحصل عليها من الدراسة المقدمة في المحور الأول الخالص بدور التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي تبين لنا أن التربية البدنية و الرياضية ضرورية لتلاميذ الطور الابتدائي كما أنها تلعب دورا مهما في حياة الطفل و أن أساتذة الابتدائي غير واعين بأهميتها ، إلى جانب ذلك فإنها تساعد في اكتشاف المواهب ، كما أن حصص التربية البدنية و الرياضية تلعب دور ايجابي في حياة الطفل ، إضافة إلى أنها لا تشكل خطرا على الطفل في المرحلة الابتدائية أثناء إجراؤه لدرس التربية البدنية و الرياضية ، كما استخلصنا أن حاجة الطفل ل حصص التربية البدنية و الرياضية أساسية . وهذا كله ما بينته الجداول من (1) إلى (7) مما أدى بنا إلى تأكيد الفرضية الجزئية الأولى و التي مضمونها أن التربية البدنية والرياضية تلعب دورا هاما في الطور الابتدائي .
و هذا ما يؤكده الجدول نتائج الجدول رقم 07 من خلال النتائج للموضحة في الجدول نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث χ^2 المحسوبة التي قيمتها 20,6 أكبر من χ^2 الجدولة التي قيمتها 5,991 وذلك عند درجة الحرية $df=2$ عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وبالتالي فهي دالة إحصائية .

ومعنى ذلك أن أكثر أساتذة التربية البدنية والرياضية حيث بلغت نسبتهم 55% يرون أن حاجة الطفل للتربية البدنية أساسية ، بينما يرى 45% منهم أنها ثانوية و 0% هي نسبة من اختار أنها غير مهمة .

- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بعد تحليل و تفسير النتائج المتحصل عليها من الدراسة المقدمة في المحور الثاني الخالص بمساهمة التربية البدنية والرياضية في تطوير اللياقة البدنية لطفل المرحلة الابتدائية تبين لنا أن درس التربية البدنية و الرياضية يساعد في تحسين اللياقة البدنية للطفل غير أنها لا تنقص من نسبة البدانة في الطور الابتدائي كما ثبت لنا من الشكل والجدول (8) ، إضافة إلى أنه يمكن ل حصص التربية البدنية و الرياضية أن تنمي التوافق العضلي العصبي للطفل ، وزيادة على ذلك فهي تعمل على رفع مستوى المقدرة الحركية للطفل ، كما أنها تهدف و تعمل على تكوين جسم سليم للطفل ، و ثبت أنه يمكن من خلال التربية البدنية و الرياضية تطوير بعض للمهارات الحركية للطفل في الابتدائي ، إضافة إلى أنها تنمي لدى الطفل الرغبة في التعلم لتحسين مهاراتهم الفنية و قدراتهم البدنية . وهذا كله ما بينته الجداول من (8) إلى (14) مما أدى بنا إلى تأكيد الفرضية الثانية والتي مضمونها :
التربية البدنية والرياضية تساعد في تطوير اللياقة البدنية لطفل المرحلة الابتدائية .

و هذا ما يؤكده الجدول نتائج الجدول رقم 14 من خلال النتائج للموضحة في الجدول نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث χ^2 المحسوبة التي قيمتها 28,9 أكبر من χ^2 الجدولة التي قيمتها 3,841 وذلك عند درجة الحرية $df=1$ عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وبالتالي فهي دالة إحصائية .

ومعنى ذلك أن أغلب الأساتذة أي ما نسبته 92,5% يرون أن التربية البدنية والرياضية تنمي لدى الأطفال الرغبة في التعلم لتحسين مهاراتهم الفنية وقدراتهم البدنية ، بينما 7,5% يرون أنها لا تنمي لديهم الرغبة في التعلم لتحسين مهاراتهم الفنية وقدراتهم البدنية .

- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

بعد تحليل و تفسير النتائج المتحصل عليها من الدراسة المقدمة في المحور الثالث الخالص بمساهمة التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ الطور الابتدائي تبين لنا أن ل حصص التربية البدنية و الرياضية لها دور أساسي في ترسيخ القيم الاجتماعية الحميدة ، كما أنها تهدف إلى بناء مجتمع متكافل ، إضافة إلى أنها تكسب الطفل الأخلاق الحميدة ، وزيادة على ذلك فهي تساعد في النمو الاجتماعي للطفل ، وتغرس فيه مبدأ روح الجماعة ، كما أنها تعمل على بناء مجتمع قوي ، وتغرس في الطفل مبدأ التنافس الشريف

، إلى جانب ذلك فإنها تساعد الطفل للنزول اجتماعيا في الخروج من عزلته الاجتماعية . وهذا كله ما بينته الجداول من (15) إلى (22) مما أدى بنا إلى تأكيد الفرضية الثالثة والتي مضمونها :

لحصة التربية البدنية والرياضية دور هام في ترسيخ القيم و الخصال الاجتماعية الحميدة وبناء مجتمع متكافل .
و هذا ما يؤكده الجدول نتائج الجدول رقم 22 من خلال النتائج للموضحة في الجدول نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث χ^2 المحسوبة التي قيمتها 32,4 أكبر من χ^2 الجدولة التي 3,841 وذلك عند درجة الحرية $df=1$ عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وبالتالي فهي دالة إحصائية .

ومعنى ذلك أن جل الأساتذة تقريبا أي ما نسبته 95% يرون أنه يمكن من خلال التربية البدنية والرياضية إخراج الطفل من عزلته الاجتماعية ، في حين أن 5% منهم فقط يرون عدم إمكانية ذلك .

عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة :

بعد تحليل و تفسير النتائج للمتحصل عليها من الدراسة المقدمة في المحور الرابع الخاص بتأثير غياب التربية البدنية والرياضية في الابتدائي على درسها في المتوسط تبين لنا أن تلاميذ السنة أولى متوسط يستقبلون درس التربية البدنية و الرياضية بفرح ، و أن غياب التربية البدنية و الرياضية في الابتدائي يؤدي إلى صعوبة في التكيف مع درسها في المتوسط ، كما أن التلاميذ يعانون من نقائص جراء غياب التربية البدنية و الرياضية في الطور الابتدائي و أساتذة المتوسط يجدون صعوبة في جبر هذه النقائص ، إضافة إلى أن أدائهم للحركات الأساسية لا يرقى إلى المستوى المطلوب ، و هناك نقص في اللياقة البدنية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط ، أما من الناحية الاجتماعية فهناك نقص في التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط غير أن لديهم روح المنافسة الإيجابية فهي لم تتأثر بغياب التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي . زيادة على ذلك فإن غياب حصص التربية البدنية و الرياضية في الطور الابتدائي يصعب كثيرا من مهمة أستاذ الطور المتوسط في تحقيق الأهداف المسطرة في هذا الطور ، وغيابها يؤثر سلبا على درسها في المتوسط . وهذا كله ما بينته الجداول من (23) إلى (33) ، مما أدى بنا إلى تأكيد الفرضية الرابعة.

و هذا ما يؤكده نتائج الجدول رقم 33 من خلال النتائج للموضحة في الجدول نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث χ^2 المحسوبة التي قيمتها 35,15 أكبر من χ^2 الجدولة التي قيمتها 5,991 وذلك عند درجة الحرية $df=2$ عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وبالتالي فهي دالة إحصائية .

ومعنى ذلك أن أغلب الأساتذة أي ما نسبته 77,5% يرون أن غياب التربية البدنية والرياضية في الابتدائي له تأثير سلبي على درسها في المتوسط ، في حين أن 12,5% اعتبروا أن غيابها له تأثير إيجابي ، بينما 10% لا يجدون تأثيرا لغيابها.

الاستنتاج العام :

بعد تحليل و تفسير و مناقشة الفرضيات الأربع للمحاور الأربعة ، تم التأكد من صحة الفرضية الأولى وهي أن للتربية البدنية والرياضية دور مهم في الابتدائي ، وذلك من خلال تأكيد سبعة أسئلة من سبعة . كما تم التأكد من صحة الفرضية الثانية وهي أن التربية البدنية والرياضية تساعد في تطوير اللياقة البدنية لطفل المرحلة الابتدائية وذلك من خلال تأكيد سبعة أسئلة من سبعة . وبالنسبة للفرضية الثالثة التي مضمونها أن لحصة التربية البدنية والرياضية دور في ترسيخ القيم و الخصال الاجتماعية الحميدة وبناء مجتمع متكافل فهي أيضا مؤكدة وذلك من خلال تأكيد ثمان أسئلة من ثمان ، كما تم تأكيد الفرضية الرابعة وهي أن غياب التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي يؤثر سلبا على درسها في الطور المتوسط وذلك من خلال تأكيد تسعة أسئلة من أصل إحدى عشر (فقد تم نفي اثنين) . ومنه يمكن القول أن الفرضيات الأربعة كلها مؤكدة ، وعليه حسب النتائج للتوصل إليها فإن الفرضية العامة مؤكدة أي أن لدرس التربية البدنية والرياضية أهمية بالغة في الطور الابتدائي من الناحية الاجتماعية والبدنية .

التوصيات و الاقتراحات :

لقد استخلصنا من بحثنا مدى أهمية التربية البدنية و الرياضية ودورها الفعال في تربية النشء تربية فعالة من جميع النواحي الاجتماعية ، البدنية ، الوجدانية ، العقلية " ، وكيف أن من خلال التربية البدنية و الرياضية يمكن تنشئة أجيال أكفاء متميزين من

جميع النواحي يساهمون في تطوير البلاد وتثبيت مقوماتها والحفاظ على اعتقاداتها ، كما تبين لنا أن أي تقصير في المجال التربوي الرياضي فإن عوائده تكون سلبية ووخيمة خصوصا إن كان الخلل والنقص التربوي الرياضي يمس المرحلة القاعدية . وفي ضوء ما تشهده الجزائر من نمو من الجانب المادي نقترح بعض التوصيات لجبر هذا الخلل (غياب التربية البدنية والرياضية في الابتدائي) الذي إن لم نتداركه فإنه سيعود بالوبال على البلاد والعباد ، ولأجل هذا فإني أدعو كل من له صلاحيات في ذلك أن يعمل على تدارك هذا الوضع الخطير ، ويمكن إجمال هذه التوصيات في :

- 1- توفير المنشآت و الهياكل الرياضية أو التعاقد مع الملاعب الجوارية و القاعات متعددة الرياضات لتوفير المساحات اللازمة للقيام بدرس التربية البدنية والرياضية في الابتدائي .
- 2- التنويه بأهمية التربية البدنية و الرياضية في حياة الطفل و تنمية شخصيته و قدراته الحركية .
- 3- تكوين مختصين في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في الطور الابتدائي .
- 4- دعوة أطباء و أساتذة اجتماع إلى المدارس الابتدائية لتوعية الوسط المدرسي و نشر الوعي الرياضي إضافة إلى غرس و ترسيخ المفاهيم الصحيحة للتربية البدنية .
- 5- وضع جوائز تحفيزية للمدارس التي تقوم بتطبيق المادة التربوية الرياضية .
- 6- تخصيص ميزانية خاصة بمادة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي .
- 7- تحسيس المسؤولين الساهرين علي هذا القطاع بأهمية التربية البدنية و الرياضية في المرحلة الابتدائية لما لها من تأثير علي الأطوار التي تليها وعلى حياة الفرد بصفة خاصة .
- 8- الاعتناء بمراقبة سير حصص التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي وذلك بارسال مفتشين يراقبون تطبيق المادة في الدارس الابتدائية .

خاتمته :

إن للتربية البدنية و الرياضية دور مهم في حياة الفرد و المجتمع ومع تطور احتياجاتها ووجب مواكبة هذا التطور وقوفا عند متطلباتها وهي قاعدة أساسية و ركيزة أساسية من ركائز التربية الحديثة ، و قد درسنا في بحثنا هذا موضوعا مهما يمثل في أهمية التربية البدنية و الرياضية في الطور الابتدائي من الناحيتين البدنية والاجتماعية وعند تحليل ومناقشة نتائج الدراسة عن طريق استمارة الاستبيان للوزعة على أساتذة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط توصلنا إلا أن للتربية البدنية و الرياضية دور بالغ الأهمية يمس جميع الجوانب الحياتية للطفل و يينا هذا من خلال ما تم عرضه في الجانب التطبيقي من البحث .

ختاما نرجو أن يكون هذا البحث قد قدم إضافة و معرفة علمية ، وكل ما بذلناه من جهد كان قليلا مقارنة مع أهميته هذا الموضوع و حساسيته و نتمنى أن نكون قد فتحنا الطريق لدراسة هذا الموضوع بعمق و توسع أكبر بما يعود بالفائدة على أبنائنا و مجتمعا ومن وراءهما بلادنا .

المصادر و المراجع:

- 1- أبو علاء أحمد الفتاح ، أحمد نصر الدين : فيزيولوجية اللياقة البدنية - دار الفكر العربي - القاهرة 2003 ، دط ، ص 14.
- 2- أمين أنور الخولي، جمال الدين الشافعي : منهج التربية البدنية المعاصرة - دار الفكر العربي - القاهرة 2000 ، ط 1 ، ص 25.
- 3- أمين أنور الخولي : مجلة عالم المعرفة ، رقم 216 - سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت 1995 ، ص 154 .
- 4- د/ صديقة محمد شكري : أهداف التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الابتدائي ودورها في تحقيق فلسفة المجتمع - دار الوفاء - الاسكندرية 2006 ، ط 2 ، ص 16 .
- 5- طاهر زرهوني : التنظيم و تسير التربية والتعليم - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 1991 ، ص 09.
- 6- علي عويس ، خير الدين الهلالي عصام : الاجتماع الرياضي - دار الفكر العربي - القاهرة 2005 ، ط 1 ، ص 154.
- 7- محمد عيسى الطيطي : التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها - دار عالم الثقافة - عمان الأردن ، 2008 ، دط ، ص 283.
- 8- فاطمة عوض صابر ، مبرقت علي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي - مطبعة الإشعاع الفنية - الاسكندرية 2002 ، ط 1 ، ص 115 .

- 9- مروان عبد المجيد إبراهيم : النمو البدني والتعلم الحركي - الدار العلمية - عمان 2002 ، ط 1 ، ص 7 .
- 10- مروان عبد المجيد إبراهيم : أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية - مؤسسة الوراق - عمان 2000 ، ط 1 ، ص 129 .
- 11- حسن شحاته : البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق - مكتبة الدار العلمية للكتب - القاهرة 2001 ، ط 1 ، ص 83 .
- 12- ديو بولد فان دالين : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل فول وآخرون - مطابع مسجل العرب - القاهرة 1977 ، ط 2 ، ص 367 .
- 13- عبد القادر حلمي : مدخل إلى الإحصاء - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر 1993 .

المذكرات

- 1- العلوي عبد الحفيظ ، بحث لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان : " دراسة تحليلية و نقدية لواقع التربية البدنية و الرياضية في المدرسة الابتدائية الجزائرية " منطقة شرق الجزائر 2007 .
- حفصاوي بن يوسف، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه،فاعلية برنامج حركي مقترح في تعديل السلوكات العدوانية لأطفال المرحلة الابتدائية مكتبة سيدي بد الله 2008 .